قوة الشباب، وتقدم المرأة: قيادة التغيير في السياسة في الكويت.

إعداد: مها الملا وزينة السريع

مايو ٢٠٢٤

سجل مضاوي

يوم سعيد بمناسبة يوم المرأة الكويتية، وللجميع!

اليوم، وبينما نكرم الإنجازات الرائعة للمرأة الكويتية، فإننا نود أن نتطرق إلى جانب حاسم من تمكينها وهو التمثيل السياسي. لذا ارتأينا أن نتعاون مع منصة سجل مضاوي، الداعمة لوصول المرأة للمناصب المنتخبة في دولة الكويت، وقمنا بإجراء دراسة استقصائية مصغرة دون الكشف عن الهوية لفهم وجهات نظر الشابات الكويتيات في المدارس الثانوية العامة والخاصة فيما يتعلق بوجهات نظرهن السياسية، لكي نتعرف على الآراء التي تشكل مستقبل المرأة في السياسة الكويتية.

فيما يلي تقييم إجابات الدراسة الاستقصائية على كل سؤال تمت الإجابة عليه من قبل فتيات المرحلة الثانوية في المدارس الخاصة إلى جانب المدارس الحكومية.

1- هل تعتقدين أن الأعراف الثقافية أو المجتمعية تساهم في ضعف التمثيل النسائي في البرلمان الكويتي؟

- المدارس الحكومية: 70.6% نعم، 29.4% لا.
- المدارس الخاصة: 87% نعم، 13% لا.

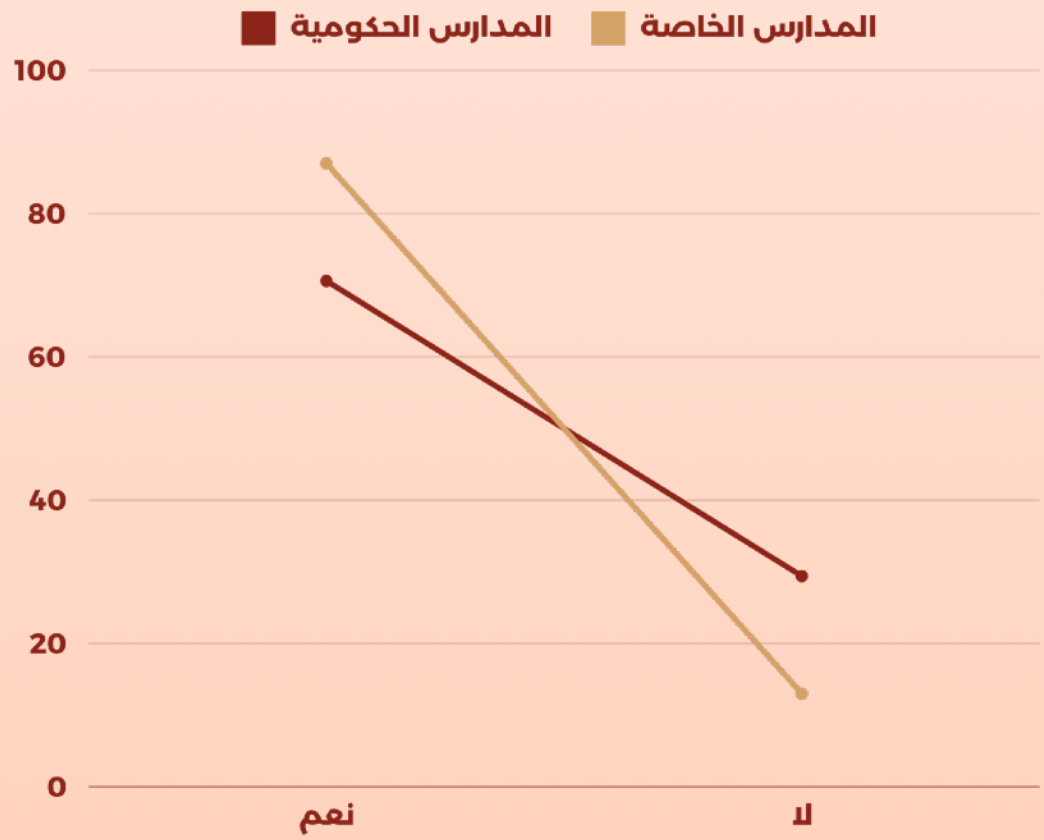

كانت اجابات أكثر من 70% من المشاركات بنعم ومثل هذه النتيجة تستدعي المزيد من التحليل. حيث أظهرت المدارس الحكومية، التي تضم في كثير من الأحيان مجموعة سكانية أكثر تنوعًا، نسبة مئوية أقل من المشاركات الذين ينسبون نقص التمثيل النسائي إلى الأعراف الثقافية أو المجتمعية مقارنة بنظيراتهن في المدارس الخاصة. ويشير هذا الاختلاف إلى أن الطلاب في الأوساط التعليمية الحكومية قد يتأثرون أكثر بالأعراف الثقافية المحافظة أو القوالب النمطية للجنسين السائدة داخل دوائرهم الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، قد تعكس النسبة الأعلى من الإجابات الإيجابية في المدارس الخاصة وعيًا أكبر تجاه قضايا عدم المساواة بين الجنسين بين الطلاب في هذه البيئات، ربما بسبب التعرض لمناقشات مجتمعية أوسع أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي المختلف.

2- هل تعتقدين أن تعزيز التنوع بين الجنسين في الأدوار والمناصب السياسية من شأنه أن يحسن الحوكمة وصنع القرار في دولة الكويت؟

- المدارس الحكومية: 88.2% نعم، 11.8% لا.
- المدارس الخاصة: 83.3% نعم، 16.7% لا.

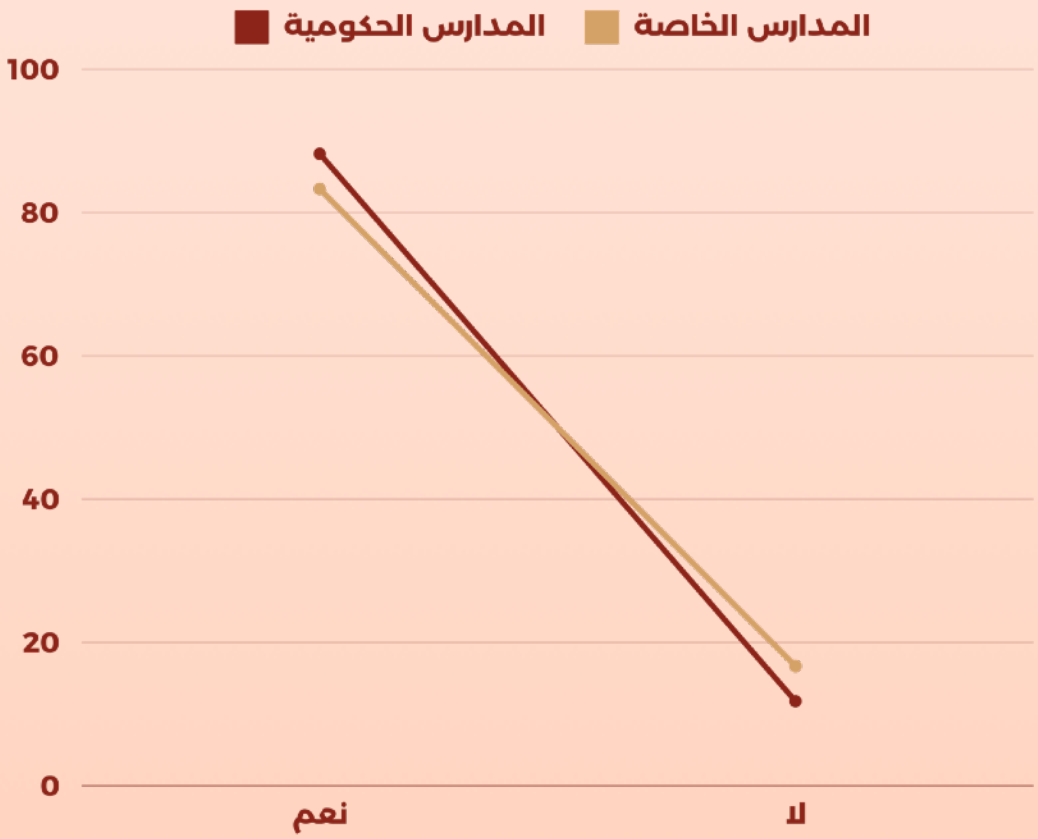

في حين أن غالبية المشاركات في كل من المدارس الحكومية والخاصة يدعمون فكرة تعزيز التنوع بين الجنسين لتحسين الحوكمة، فإن الأقلية البارزة التي تعبر عن معارضتها تثير أسئلة مهمة حول الأسباب الكامنة وراء هذه المعارضة.

وقد تساهم عوامل مثل الخوف من التغيير، أو مدى الارتياح لهياكل السلطة القائمة، أو المخاوف بشأن فعالية القيادة النسائية في زيادة هذه الشكوك.

كما أن الأعراف الثقافية ونسبة المشاركة التاريخية للرجال مقارنة بالنساء في البرلمان قد تؤثر على بعض المشاركات للتشكيك في الفوائد المحتملة للتنوع بين الجنسين في الحوكمة وصنع القرار. ويمكن المزيد من البحث النوعي يؤدي الى تعمق أكثر في أسباب تردد أولئك اللواتي يعبرن عن شكوكهن وفهم أفضل لوجهات نظرهن.

3- هل تعتقدين أن القوانين والنظام السياسي في دولة الكويت يدعم المساواة بين الجنسين في المناصب السياسية؟

- المدارس الحكومية: 52% نعم، 48% لا.
- المدارس الخاصة: 33% نعم، 67% لا.

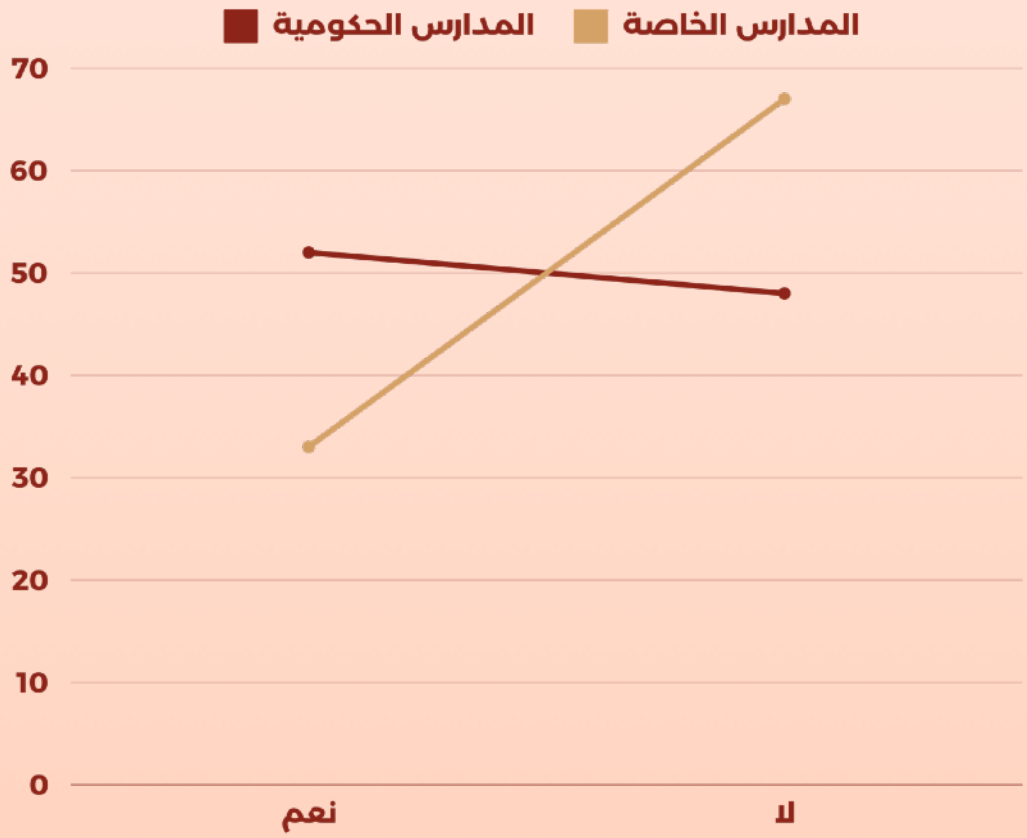

على الرغم من الإصلاحات التشريعية التي تهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في عام 2005، تكشف نتائج الدراسة الاستقصائية عن تناقض كبير بين الحقوق القانونية والدعم المتصور من الأنظمة السياسية. تشير النسبة المرتفعة من المشاركات، خاصةً في المدارس الخاصة، اللواتي أعربن عن شكوكهن حول دعم المساواة بين الجنسين، إلى الحاجة لمراجعة العقبات التي تعطل مشاركة المرأة، الى جانب نقص محتمل في الوعي أو الفهم للإطار القانوني الذي يحكم المشاركة السياسية.

علاوة على ذلك، فإن الحواجز الملموسة التي تحول دون مشاركة المرأة في السياسة، مثل التحيزات المجتمعية أو الحواجز الثقافية، قد تساهم في الأنماط السائدة. فإن معالجة هذه المفاهيم الخاطئة وتعزيز تعليم الطلاب حول الحقوق القانونية لذى فإن للمرأة في السياسة هي خطوات أساسية نحو تعزيز قدر أكبر من المساواة بين الجنسين في الأوساط السياسية الكويتية.

4- هل تفكرين في الترشح للبرلمان في المستقبل؟

- المدارس الحكومية: 11.8% نعم، 88.2% لا
- المدارس الخاصة: 16.7% نعم، 83.3%

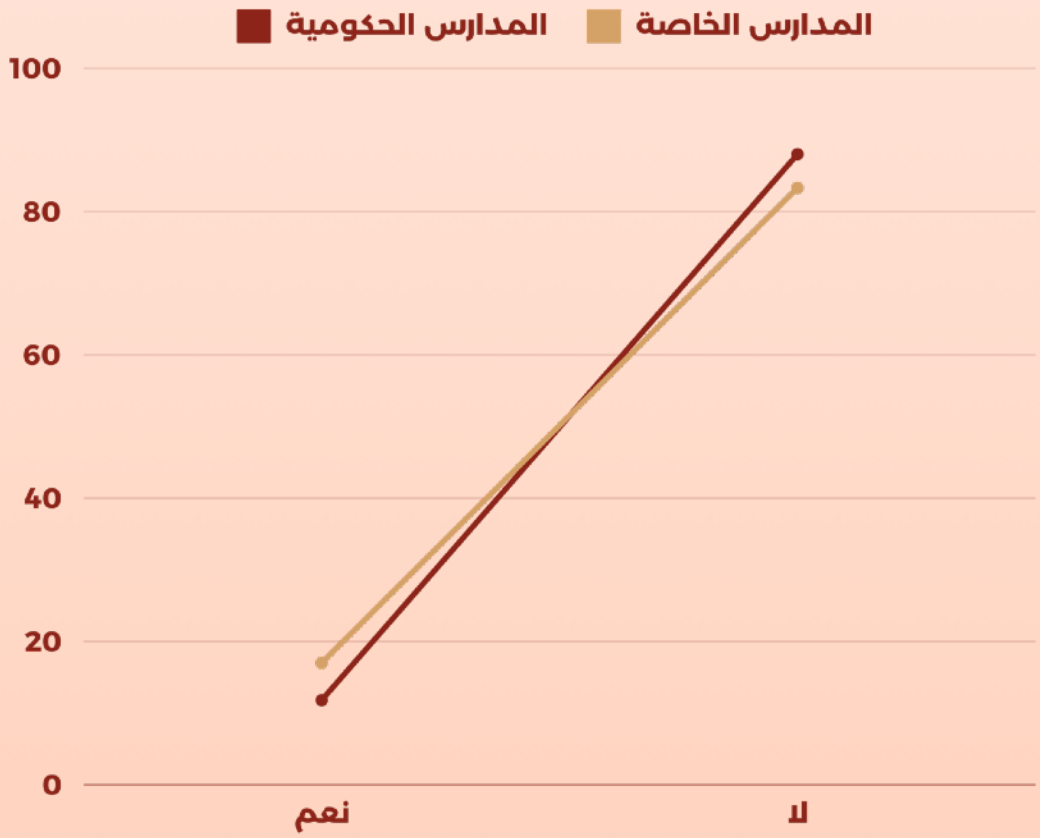

يمكننا أن نلاحظ من المدارس الحكومية والخاصة أن غالبية الفتيات ليس لديهن نية الترشح للبرلمان في المستقبل. فكثيراً ما تثني الأعراف التقليدية المتعلقة بالجنسين والضغوط الاجتماعية الشابات عن التطلع إلى الترشح للبرلمان. وعلى الرغم من التقدم المستمر في السياسة بالنسبة للمرأة، فالنسبة الصغيرة نسبياً من النساء المترشحات في كل انتخابات تسلط الضوء على العوائق التي لم يتم التغلب عليها بعد. بالإضافة إلى ذلك، فإن القوالب النمطية للجنسين والمعايير المجتمعية تثني الشابات عن ممارسة المهن السياسية.

5- هل تعتقدين أن المرأة تواجه تمييزاً في العملية الانتخابية في دولة الكويت؟

- المدارس الحكومية: 55.8% نعم، 44.2% لا
- المدارس الخاصة: 79.6% نعم، 20.4% لا

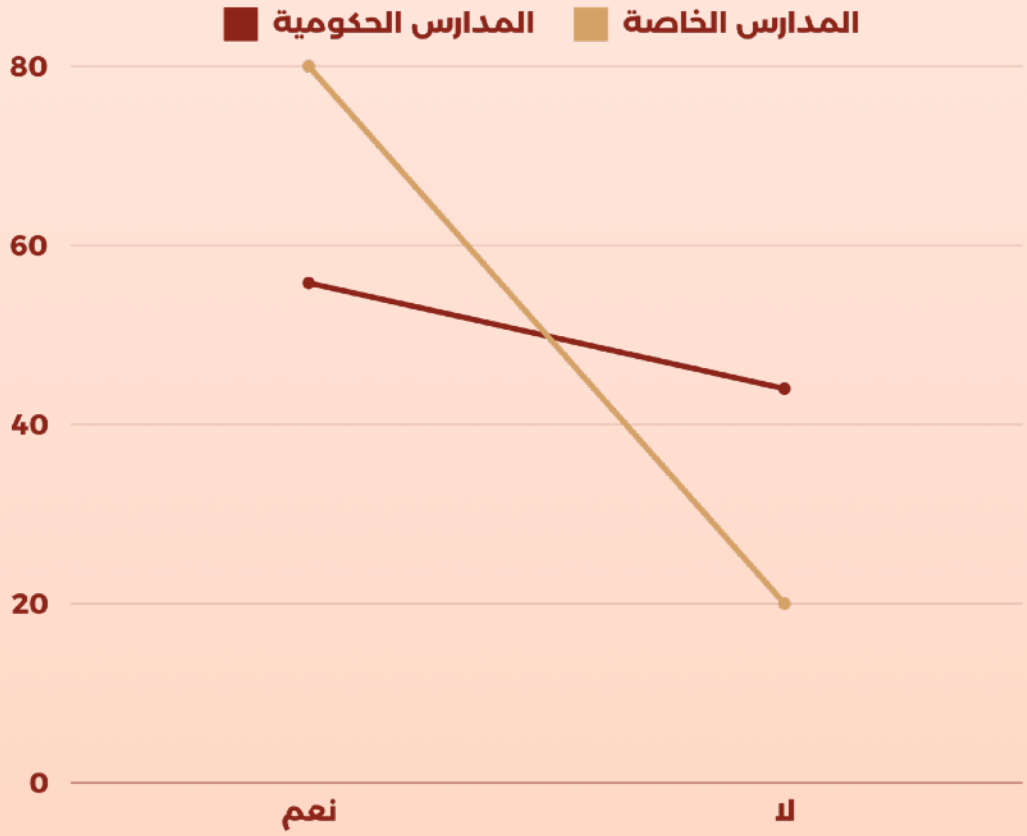

تظهر النتائج بشكل عام، أن اجابات أكثر من 50% من المشاركات بنعم بأن المرأة تواجه تمييز في العملية الانتخابية الا أن اظهرت النتائج أن 79.6% من طالبات المدارس الخاصة يشعرن بأن النساء يواجهن تمييزاً في العملية السياسية، مقابل 55.8% من فتيات المدارس الحكومية، وهذا يوضح وجهات النظر المختلفة حول المساواة السياسية بين الجنسين عبر الأنظمة المدرسية المختلفة.

تواجه المرأة في السياسة تحديات عديدة، بما في ذلك عدم تكافؤ الفرص والوصول إلى الدعم والتمويل، بالإضافة الى التنمر الذي تتعرض له السيدات أثناء الحملات الانتخابية للمرشحات، والقيود الاجتماعية والاقتصادية التي يصعب التغلب عليها. ويمكننا خلال القضاء على الخطاب المتحيز على أساس الجنس وترسيخ التعليم الذي يعزز مبدأ المساواة بين الجنسين، تدعيم الديمقراطية من خلال السماح للرجال والنساء بالمشاركة الكاملة في الأنشطة السياسية.

6- هل سبق أن شاركتن في نشاط أو مناصرة تتعلق بالمساواة بين الجنسين في دولة الكويت؟

- المدارس الحكومية: 0% نعم، 100% لا
- المدارس الخاصة: 20.4% نعم، 79.6% لا

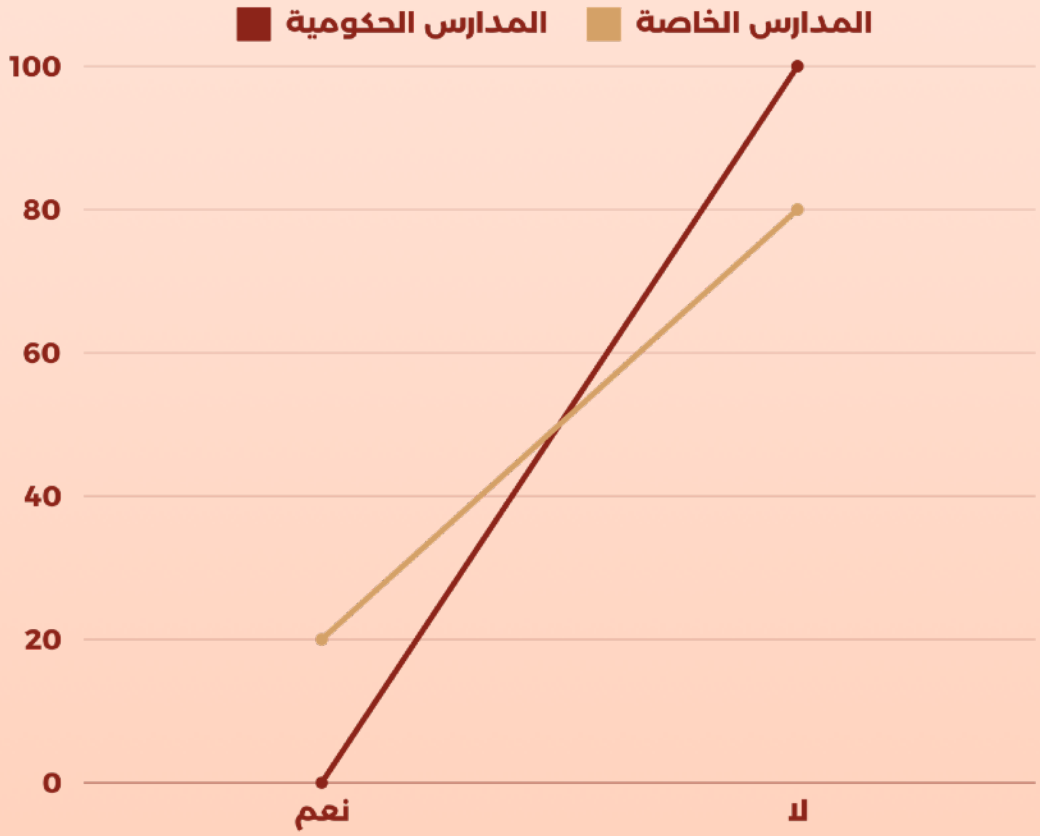

في السؤال الأخير من تحليل البحث الخاص بنا، سألنا الفتيات في المدارس الحكومية والخاصة عما إذا كن قد شاركن في أي نشاط أو مناصرة تتعلق بالمساواة بين الجنسين. وكانت النتائج واضحة للغاية، حيث كانت نسبة الفتيات اللاتي شاركن في أي نشاط في المدارس الحكومية 0%، وكانت المدارس الخاصة تضم غالبية من الفتيات اللاتي لم يشاركن في أي نشاط / مناصرة. ويدل هذا على عدم الاهتمام بمكافحة عدم المساواة بين الجنسين على المستوى التعليمي. وفي حين أشارت غالبية الفتيات في المدارس الخاصة إلى عدم مشاركتهن في كلا القطاعين، إلا أن ذلك يسلط الضوء على قضية منهجية أكبر.

ويمكن أن يُنسب هذا النقص في المشاركة إلى نقص الوعي والعوائق الثقافية، وللتغلب على هذه المشكلة، يتعين على المؤسسات والمنظمات التعليمية تعزيز الوعي وخلق المزيد من الفرص للفتيات الصغيرات للمشاركة في حوارات ومشاريع المساواة بين الجنسين.

في الختام، بينما نحتفل بيوم المرأة الكويتية وننظر في نتائج دراستنا الاستقصائية، نتذكر الرحلة المستمرة نحو المساواة بين الجنسين في السياسة الكويتية. وبغض النظر عن التحديات التي أبرزها بحثنا، هناك تفاؤل قوي بين الشابات الكويتيات، مما يشير إلى الأمل في تغيير حقيقي، حيث يجسد مجتمع الشابات روح التقدم من أجل مستقبل لا يتم فيه الاعتراف بمشاركة المرأة في السياسة فحسب، بل يتم تعزيزها بنشاط.

وبينما نسدل الستار عن هذا الطرح، دعونا نواصل مناصرة قضية تمثيل المرأة، والدعوة إلى إيصال أصواتهن، والعمل من أجل مجتمع أكثر شمولًا وإنصافًا. إن المستقبل المأمول ينتظرنا، مسترشدين بالشغف الحقيقي للشابات الكويتيات لتشكيل مصائرهن وتقديم مساهمات جوهرية في العالم السياسي لدولتنا الحبيبة الكويت.

سجل
مضاوي